

الزهري Syphilis

الزهري من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً (STI) تسببه بكتيريا اللولبية الشاحبة. وتظهر عدوى الزهري على مراحل: الأولى، والثانوي والخافي المبكر والخافي المتأخر. ولكل مرحلة أعراض مختلفة تصاحبها.

تتعاقب الفترات على الزهري ما بين النشاط وعدم النشاط. فعندما يكون الزهري نشطاً، قد تظهر الأعراض. وعندما تكون العدوى غير نشطة، فلا تظهر الأعراض رغم حقيقة إصابتك بمرض الزهري.

يمكن علاج الزهري بالمضادات الحيوية.

إن معدلات الإصابة بالزهري أخذت في التزايد في بريتيش كولومبيا خلال آخر ٢٠ سنة. وتشيع الإصابة بمرض الزهري للغاية بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال.

الأسباب Causes

تحدث الإصابة بالزهري عبر الاتصال الجنسي المهلي والقموي والشرجي. ويشمل ذلك كل من الأنشطة الجنسية والجنس مع الإيلاج حيث يحدث تبادل لسوائل الجسم أو تلامس جلدي. ويمكن أن تُصاب به من خلال مشاركة الألعاب الجنسية. وبمجرد الإصابة بالزهري، يمكنك نقله إلى الآخرين حتى إذا لم تظهر عليك الأعراض. ويمكنك نشر الزهري أو الإصابة به أثناء المراحل الأولية والثانوية والمتأخرة المبكرة.

الأعراض Symptoms

إذا كنت مصاباً بالزهري، فمن الشائع عدم ملاحظة أي أعراض. ويشتهر الزهري باسم "المقلد العظيم" لأنه يشبه العديد من أشكال العدوى أو الأمراض الأخرى، ويصعب تشخيصه.

المرحلة الأولية (Primary stage): قد تظهر قرحة غير مؤلمة في المكان الذي دخل منه الزهري إلى الجسم. وغالباً ما تكون القرحة غير ملحوظة وتظهر عادةً في أي وقت بداية من ٣ أيام إلى ٩٠ يوماً بعد الاتصال الجنسي. وغالباً ما تظهر القرحة في المنطقة التناسلية، ولكن قد تكون كذلك على الشفاه والقدم. وسوف تختفي القرحة من تلقاء نفسها خلال بضعة أسابيع، ولكن الزهري سيواصل تفاعله.

المرحلة الثانوية (Secondary stage): قد يظهر طفح من دون حكة في أي وقت بداية من ١٤ إلى ٩٠ يوماً بعد الاتصال الجنسي. وقد يظهر الطفح في أي مكان من الجسم، ولكن يوجد على الأغلب على الصدر والبطن والأعضاء التناسلية وراحة اليد وباطن القدم. وعادةً ما يختفي الطفح، ولكن قد يعاود الظهور بعد مرور شهور. وقد تشمل الأعراض الأخرى، الصداع والحمى وفقدان الشعر وتورم العقد اللمفاوية وظهور كتل أو بقع داخل الفم أو الشرج أو القضيب/الأعضاء التناسلية الخارجية أو المهبل/الأعضاء التناسلية الداخلية.

المرحلة الخافية (Latent Stage): إذا لم يعالج الزهري، فقد يتفقم إلى مرحلة الزهري الخافي. ويمكن أن تدوم المرحلة الخافية حتى ٣٠ سنة أو أكثر، وقد لا تظهر عليك الأعراض طوال ذلك الوقت. وينقسم الزهري الخافي إلى مرحلتين: الزهري الخافي المبكر (إذا أصيب شخص بالزهري خلال آخر سنة) والزهري الخافي المتأخر.

الفحوصات والتشخيص Tests and Diagnosis

عادةً ما يتم الفحص بأخذ عينة دم أو مسحة من القرحة إذا كانت ظاهرة.

الأفضل الخضوع لفحص الزهري في الحالات التالية:

- لديك أعراض
- لديك عشير جنسي أثبت الفحص إصابته بالزهري
- تقوم بإجراء فحص روتيني لاكتشاف الأمراض المعدية المنقولة جنسيًا
- أصبحت حاملاً

الفترة الزمنية (مدة الانتظار قبل الفحص):

Window Period (how long to wait before testing)

تكون معظم فحوصات المسحة دقيقة بمجرد ظهور الأعراض. وتكون فحوصات الدم أكثر دقة بعد مرور ٩٠ يومًا على التعرض للزهري. وفي بريتيش كولومبيا، تظهر نتائج معظم الفحوصات خلال ١٠ أيام.

العلاج

Treatment

يتم علاج الزهري بالمضادات الحيوية بوصفة طبية، وعادةً من خلال الحقن على يد مقدم الرعاية الصحية. ومن المهم استعمال الأدوية حسب الإرشادات. فإذا نسيت أن تأخذ إحدى الجرعات، فقد لا تتم علاج العدوى. ولا بد من مراجعة مقدم الرعاية الصحية إذا حدث ذلك أو إذا استمرت الأعراض بعد انتهاء علاجك.

من المهم عدم ممارسة الجنس (حتى باستخدام وافي جنسي) لمدة ١٤ يومًا منذ بدء علاجك. فإذا مارست الجنس خلال تلك الفترة، قد تنتقل الزهري إلى عشيرك الجنسي أو تُصاب به مرة أخرى. وإذا حدث ذلك، تحدث مع مقدم الرعاية الصحية المتابع لحالتك.

تتوفر الأدوية المستخدمة لعلاج الزهري مجانًا في بريتيش كولومبيا. ويمكنك التحدث مع مقدم الرعاية الصحية المتابع لحالتك لتعرف ما إذا كانت متوفرة لديه. وإذا لم تكن متوفرة لديه، فيمكن إرسالها إليه بواسطة مركز مكافحة الأمراض في بريتيش كولومبيا.

بعد العلاج، يجب إجراء فحوصات دم للمتابعة بعد مرور ٦ و ١٢ شهرًا، ثم كل ٦ أشهر لمدة سنتين للتأكد من نجاح العلاج بالمضاد الحيوي. ويتم إجراء الفحص بصورة أكثر تكرارًا إذا كنت من منقوصي المناعة.

العشير الجنسي

Sexual Partners

يجب أن يخضع أي عشير جنسي لديك خلال آخر ٣ شهور إلى ١٢ شهرًا للفحص والعلاج من الزهري. وسيتم ذلك على مرحلة الزهري التي تم تشخيص إصابتك بها.

هناك بعض الطرق الممكنة لإخبار العشير. حيث يمكنك إخبار العشير بنفسك أو بعد إخفاء هويتك. ويمكنك التحدث مع مقدم الرعاية الصحية حول الوضع الأفضل من أجلك.

المضاعفات Complications

لا تُصاب عادةً بمشاكل صحية أخرى إذا عالجت الزهري في وقت مبكر. ولكن إذا تُرك دون علاج، فقد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، والتي تشمل:

- فرصة أكبر للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري ونقله
- العقم
- المرحلة المتأخرة: قد يؤدي الزهري غير المعالج إلى تلف المخ والقلب والأعضاء الأخرى في الجسم. وقد تتسبب الحالات الشديدة من المرض في الوفاة.
- الزهري العصبي: قد تظهر عدوى بالجهاز العصبي المركزي في أي مرحلة. وقد تشمل الأعراض: الصداع، والدوخة، وتغيير في الشخصية، ومشاكل في التوازن، وخرف، وتغير الرؤية، وفقدان السمع، وتنميل أو ضعف في الساق.

الحمل: إذا كنت حاملاً، فيجب عليك الخضوع لفحص الزهري. فقد تنتقل إلى طفلك أثناء الحمل والولادة.

الوقاية Prevention

من الجيد الخضوع للفحص بانتظام لاكتشاف الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ولا سيما عند التعرف على شريك جنسي جديد أو إذا كنت في مفتوحة. كما أن التحدث إلى العشاء حول الجنس الآمن يضمن أن الجميع يعرفون ما يتوقعونه. ولا تنس أن الواقيات الجنسية وسيلة رائعة إذا كانت تلائمك - وقد يؤدي الاستخدام الصحيح للواقيات إلى تقليل فرص الإصابة بالزهري ونقله.

الموارد Resources

HealthLink BC – معلومات حول الزهري بعدة لغات

<https://www.healthlinkbc.ca/healthlinkbc-files/syphilis>

Syphistory – موقع يقدم معلومات عن الزهري تابع لمركز مكافحة الأمراض في بريتيش كولومبيا

<http://syphistory.ca/>

مركز CATIE – معلومات عن الزهري (كندا)

<http://www.catie.ca/syphilis>

SmartSexResource – إذا كنت قلقاً أو يساورك القلق بشأن الزهري

<https://smartsexresource.com/topics/worry-and-anxiety>

TransCareBC – معلومات صحية جنسية وإنجابية مؤكدة على نوع الجنس

<http://www.phsa.ca/transcarebc/care-support/access-care/sexual-hlth>